الباب الثانى

البحث النظـــــرية

الفصـــــل الاول : التعليم بقراءة الجهرية (Reading Aloud)

1. الدراسة النفسية اللغوية

الإنسان ارقى المخلوقات, خلق الله سبحان الله وتعلى فى أحسن تقويم وعلمه البيان والحكمة. ومنحه العقل الراجح واللسان الناطق, وأناط به الخلافة على وجه الأرض. والإنسان عندما يستخدم ما يعرف باللغة الارادية التى يتعلمها ويكتسبها من البيئة التى ينشأفيها أنما يعتبرهذا من ضرورات معايشته وتعامله من المجتمع الدي يعيش فيه. ومن الناحية الإجتماعية, يفترض علمأ الإجتماع أن اللغة عند بدأ نشأتها تمر بمرحلة تفاهم بالإشارات والأصوات التى لايكون لها معنى فى بادى, الأمر, قبل مرحلة الكلام عند الإنسان.[1] وفى نظرعلمأ الإجتماع يحتاج الإنسان فى مراحل نموه الإجتماعي, يحتاج الى اللغة التى يستخدمها فى التفاعل الإجتماعى والتكيف مع أفراد جماعته. أن اللغة هي أهم مظاهر السلوك الإنسان. ونتائج وراء بعض الدراسات النفسية اللغوية فيما يلى :

[1] عبد الجيد سيد أحمد منصور, **علم اللغة النفسى**, الرياض المملكة السعودية, ص. 133

أ. دراسات ثورنديك (Thorndike)

أشار ثورنديك أن وظيفة اللغة تقوم على التعبيرعن أفكار الإنسان المتكلم فاللغة لا يستعمل للتعبير فقط ولكنها تستعمل أيضا لإثارة أفكار ومشاعر السامع, بل قد تدفعه للعمل والحركة. فالناحية الأهم فى اللغة. والوظيفة الأساس للغة هي أحداث إستجابات عند ما تحدث اليه, سواء كانت هذه الإستجابات هي أثارأفكار ومشاعر معينة اوتحريك الفرد للعمل. لهذا فنحن لا نتكلم لمجرد التعبير عما نشأبه, ولكن ليترتب على هذا الكلام أثر مقصود يصدر ممن نتحدث معه. [2]

ب. دراسات واتسون (Watson)

رواد المدرسة السلوكية "جون واتسون" وقد أشار فى دراساته إلى أن اللغة والكلام شيئ واحد, واعتبر اللغة هي الكلام المنطوق فعلا, واعتبر التفكير نوع من الكلام الداخلى المنطوق على المستوى الحنجرة فقط, وإن كانت أراء المدرسة السلوكية إستمرت فترة من الزمن أنها لم تثبت طويلا, إذثبت بالتجربة أن إيقاف أعضاء النطق عن طريق التخذير, يوقف كل من القدرة على النطق والتفكير.

ج. دراسات سكينر (Skiner)

إستمرت أثر المدرسة السلوكية فى علم النفس على الدراسات اللغوية حتى الخمسنات فى أمريكا إشارت تجارب "سكينر" إلى اللغة أنها عادة مكتسبة ووصف سكينر الطفل بأنه يولد وذهنه صفحة

[2] عبد المجيد سيد أحمد منصور..... نفس المرجع, ص.134

بيضاء خالية من اللغة تماما. ودراسة سكينر أن أهمية التعليمه بوجود الثواب (Reward) والمقوّى (Reinforcement), وطريقة تعليمه بإصغاء وهجوم, وهذه الطريقة مشهور بطريقة (Operant Conditioning).

د. راسات بافلوف (Pavlov)

وفى الإتحاد السوفتى كانت الدراسات التى أقامها "بافلوف" وبعض العلماء هناك تتفق فى الرأى مع مانادى به "سكينر" ومدرسته فى أمريكا, وحيث رأى هؤلاء العلماء أن اللغة تتألف من ردود أفعال أو إستجابات للمؤثرات الخارجية بحيث يؤدى الشكل المقبول إجتماعيا منها إلى تكوين عادة لدى الفرد. وهذه العادة يتمّ تكوينها وتشبيتها عن طريق الثواب الذى يقدمه المجتمع للفرد سواء تمثل هذا المجتمع فى الوالدين فى بادئ الأمر, فى الطفولة أو إمتدا إلى أبعد من ذالك فى المرحلة المتقدمة من العمر. وعندما يتعلم الطفل اللغة بهذه الطريقة فإنه يتوصل فى النهاية إلى حفظ واحتزان عدد محدود من نماذج الجمل التى يمكن مدها وتوسيعها أفقيا بطريقة مختلفة مع الأبقاء على أساس كل نموذج منها على ماهو عليه, وعندما يتأثر الفرد بمؤثر خارجى يستجيب له بإحدى هذه النماذج المخزونة عنده.[3]

هذه طريقة ضدّ من طريقة سكينر. دراسة بافلوف طريقة تعلمه بهجوم وإصغاء, ومشهور بطريقة Classical Conditioning, أما دراسة سكينرطريقة تعلمه بإصغاء وهجوم, ومشهور بطريقة Operant

[3]عبد المجيد سيد أحمد منصور.....نفس المرجع ,ص. 135

Conditioning. وهذه الطريقة كلهم يدل على الطريقة السلوكي (Behaviorism) فى التعليم.

أمـــا الدراسة النفسية اللغوية الحديث فيما يلى :

أ. دراســـات تشومسكي (Noam Chomsky)

فى رأي تشومسكي 1957 أن اللغة عملية عقلية معقدة, وإن الإنسان يولد وليه قدرة لغوية محدودة تساعد على إكتساب أية لغة يعيش فى مجتمعها, وإضاف تشومسكي إلى ذالك أن هناك صفة هامة للغة من الصفة اللغة, وهي قدرة المتكلم باللغة معينة على تأليف وإبتكار جمل وتعابير جديدة لم يستخدمها أحد من قبله, أو على الأقل لم يسمعها هو نفسه من قبل.[4] قال تشومسكي أنّ اللغة يولد واليه لا تشكل من بيئته, وهاهي فرق من الإنسان والحيوان.

أرى تشومسكي إلاّ قدرة الإنسان لأنّ اللغة تزل, والبيئة لا تؤثر عليه. والقدرة اللغة بالوقت مختصر ولا يحتاج الى وقت طويلا. إذا إحراز اللغة ليس من بيئته بل من قدرته, كالقدرة للقيام وللمشى عند الطفل. لأنّ الإنسان لا يولد بالخارجية بل بزواد القدرة, لأنّ الإنسان له مكان الخاصّة لإحراز اللغة وسمي *Language Acquisition Devic* (*LAD*).[5]

---

[4] عبد المجيد سيد أحمد منصور.....نفس المرجع ,ص.136

[5] يترجم من:http//www.asbaharticles .blogspot.com. selasa,nov,2008

ب. دراســـات دى سوسير (F.de Saussure)

وهو من رواد البحث اللغوى فى علمنا المعاصر, وتشير دراسات الى أفضل منهج لدراسة اللغة يكون عن طريقة القواعد أو القوانين التى تحكمها, أو عن الطريقة معرفة البنية أو التركيب الخاص بهيكل هذه اللغة. وما يعنيا من الناحية النفسية أن "دى سوسير" إعتبر اللغة ظاهرة اجتماعية ينبغى دراستها على هذا الأساس. فالعلاقة قوية جدا فى نظره بين لغة مجتمع معين ومـــايدورفى اذهان المتحدثين بتلك اللغة. وذلك أكّد دى سوسير الناحية الإجتماعية للغة,والعلاقة الوثيقة بين اللغة والتفكير.

ج. دراســـات وورف وهمبولت وسابير (Whorf, Humboldt, Sapir)

تشير دراسات وورف وهمبولت فى اوروبا, ودراسات سابير فى أمريكا. الى أن اللغة لها تأثير كبير على الطريقة التى يفكر بها أفرد المجتمع الذي يتكلمون لغة واحدة, والتى تختلف عتن طريقة التفكير هفرد مجتمع اخر يتكلمون لغة اخرى. وانّ ووفرف ذكر أنّ البنيوى اللغوي أو التركيب اللغوي هي الذي يحدد الفكر ويسيطر عليه سيطرة كاملة, ولذالك فإن معرفة البشرى بهذا العالم وتجاربهم فيه ونظرتهم اليه ومواقفم منه, تختلف بإختلاف اللغات التى يتكلمونها.

د. دراســـات بلومفيلد (Bloomfield)

من أهم ما تميزت به الدراسات اللغوية فى النصف الأول من القرن الحال ما يسمى المنهج البنيوى الوصفي ***Structural Approach Descriptive*** ويعتبر بلومفيلد ممن قاموا بعرض هذا الإتجاه فى أمريكا, وفى العالم أجمع. وهذا المنهج من احدث المناهج فى الدراسات اللغوية. وتتميز هذه الدراسات هي التركيز على التركيب الشكلى أو البنية الظاهرة للغة. مما ترتب عليه اكتشاف قواعد جديدة لكل اللغة من اللغات الأوروبية الحديثة على وجه الخصوص.

إهتمت الدراسات الحديثة باللغة المنطوقة بإعتبارها نظام الصوتى بالدراجة الأولى. ونظهره أنّ اللغة تنقسم الى اللغة وكلام, واوضح الفرق بينهما. وأرى "تشومسكي" أنّ الطفل لا يولد وذهنه صفحة بيضاء, بل يولد مزودا بقدرة فطرية تمكنه من تعلم أية لغة.[6]

2. تعـــــريف وأهـــداف التعليم بقراءة الجهرية (Reading Aloud)

ليست القراءة عملية عشوائية, بل تستزم وجود قدرات مهارات خاصة يمكن صقلها وتنميتها, وقد حدد الباحثون القدرات الرئيسية للقراءة فى خمس مهارات أساسية هي :

1. فهم المـــادة القراءة.
2. نظيم المـــادة القراءة.

---

[6] عبد المجيد سيد أحمد منصور.....نفس المرجع ,ص.142

3. إختبار المادة (موضوع القراءة) وتقويمها.
4. القدرة على البحث وتعيين مصادر المعلومات.
5. القدرة على الحفظ والإستذكار.[7]

وهم من ترتيب المهارة اللغوية حسب وجودها الزمنى فى النمو اللغة عند الإنسان[8] .والقراءة حسب وجودها الزمنى فى النمو اللغة عند الإنسان, تأتى بعد التعبير الشفوى (الكلام) . القراءة عملية يراد بها إيجاد بين لغة الكلام والرموز الكتابية, وتتألف لغة الكلام من المعانى والألفاظ التى تؤدى هذه المعانى, ويفهم من هذا أن عناصر القراءة ثلاثة, المعنى الذهنى, اللفظ الذى يؤديه, و الرمز المكتوب. ومهمة المدرسة هي التأليف السريع بين هذه العناصر الثلاثة, التى تم القراءة باجتماعها, والبدء بالرمز, والانتقال منه الى لغة الكلام يسمى قراءة, والعكس يسمى كتابة, وترجمة الرموز الى المعانى قراءة سرية, وترجمتها الى ألفاظ مسموعة قراءة جهرية *(Reading Aloud)*[9]

والقراءة عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التى يتلقاها القارئ عن طريقة عينية وتتطلب هذه الرموز فهم المعانى, وتتطلب الربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعانى فالعمليات النفسية المرتبط بالقراءة, على هذا معقدة لدرجة كبيرة.[10] ويتضمن مفهوم القراءة الأداء اللفظى السليم,

---

[7] محمد صالح الشاطى, **المهارات اللغزية**, المملكة العربية السعودية, ص. 171
[8] عبد المجيد سيد أحمد منصور.....نفس المرجع ,ص. 231
[9] عبد العليم إبراهيم, **الموجه الفنى لمدرسى اللغة العربية**, القاهره 1387ص. 57
[10] فتحى على يونس و محمود كامل الناقة, **أساسيات تعليم اللغة العربية**, القاهرة1977 ص.169

ومفهوم القارئ لما يقرأ, ونقده اياه, وترجمته الى السلوك يحل مشكلة أو يضيف الى عالم المعرفة عنصرا حديدا. والقراءة ذات أهمية كبرى فى حياة الإنسان, فهي العامل الأساسي فى إكتساب الخبرات وإتساع أفاق المعرفة وحصوبتها. يجب أن ندرك بأن نجاح الطفل او فشله فى تعليم القراءة ليس مرتبطا بالنمو العقلى وحده, بل أن الوسائل المتمعة فى التعليم القراءة تؤثر بدرجة كبيرة فى نمو مهارة القراءة عند الطفل او تعطلها, كما أن الوضع النفس العام للطفل من حيث إستقراره وشعور بالأمن وعدم تخوفة من المدرسة والمدرسين وأقرانه الصغار, تؤثر بدورها أيضا فى إعاقة أو تقدم القراءة. وهناك أنواع ثلاثة من القراءة وهي, الصامتة, الجهرية, والسمعية.[11] ولكن بحث الباحثة الاّ عن القراءة الجهرية فحسب. فى اللغة الإنجليزية سمي *Reading Aloud* .

قراءة الجهرية (Reading Aloud) هي تحويل الرموز الكتابية الى رموز صوتية عن طريق النطق مع حسن الأداء والفهم.[12]قراءة الجهرية (Reading Aloud)هي قراءة تشتمل على ما تتطلبه للقراءة الصامتة من تعرف بصرى للرموز الكتابية , وإدراك عقلى لمدلولاتها ومعانيها. وتزيد عليها التعبير الشفوى عن هذه المدلولات والمعانى , بنطق الكلمات والجهر بها. وبذالك كانت قراءة الجهرية (Reading Aloud) أصعب من

[11] عبد المجيد سيد أحمد منصور.....نفس المرجع ,ص. 247
[12] محمد الصالح الشاطى **المهارات اللغوية**, دار الإندلس للنشر والتوزيع, ص. 173

قراءة الصامتة.[13] ومن الضرورى أيضا لكل تلميذ أن يقرأ جهرا, لأن هناك مناسبات عدة تلزمه ذلك.

وعلى الرغم من أَن قراءة الصاتة أسرع وتستخدم فى حوالى 95% من مواقف الحياة فالقراءة الجهرية (Reading Aloud) ضرورية وحيوية فى مناسبات عدة. والقراءة الجهرية (Reading Aloud) شكل من أشكال الإتصال فهي جزء من برنامج فنون اللغة, فالأطفال يعيشون فى عالم متصل, وتسمح سيطرتهم على كلا الأداتين بالتعبير عن أنفسهم, وتمكنهم من النمو الى أقصى ما تحتمله طاقتهم. وفى القراءة جهرية (Reading Aloud) ينبغى أن يسيطر الأطفال على كل ما هو ضرورى للقراءة الصامتة من إتقان مهارات التعرف, وقدرات الفهم التى سبق الحديث عنها, وبالإضافة الى ذلك تتطلب قراءة الجهرية (Reading Aloud) مهارة خاصة فى عرض حالة المؤلف وشعوره ومهارات فى الصوت والإلقاء, والنغمة والإشارة.[14]

وجد كتاب عن قراءة الجهرية (Reading Aloud) تصنيف جيم ترليس (Jim Trelease) وهذا الكتاب يبحث عن قراءة الجهرية (Reading Aloud) عند الأطفال. ونمو حبّ الأطفال للقراءة فى حياتهم. وهذا الكتاب يدرس على الوالدين عن كيفية شكل الأطفال لتكون الكتب مصدر فى معرفتهم وتسليتهم. وإقترح على الوالدين قرّأ المقروءات الى

---

[13] عيد العليم إبراهيم .....نفس المرجع, ص.69

[14]. فتحى على يونس و محمود كامل الناقة.....نفس المرجع ص.190

أطفالهم كل يوم على الأقل عشرون دقيقة. وبهذا الأوقات المحدودات بإستطاعة تذكير الأطفال فى المستقبل, لأن درب عقلهم عن تعبير الصوار كل يوم منذ صغارهم. وبقراءة الجهرية (Reading Aloud) يعدى الى رغبة الأطفال فى القراءة.[15]

القراءة جهرية (Reading Aloud) هي نشاطة تعليم القراءة فى التلاميذ. وقرأ المدرس بإستعمال القراءة الجهرية (Reading Aloud) وتلحينه بالصحيحة حتى التلاميذ تكون تنعّم وفهم بمقروءاتهم. وهذه الطريقة أحسن للفصل واطئ. وبدأ المدرس بقراءة الجهرية (Reading Aloud) قبل إبتداء الدرس كل يوم الاّ عشرون دقيقة للقراءة المقروءات. وهذه النشاطة لتعليل التلاميذ قبل بداية التعليم.[16]

القراءة الجهرية (Reading Aloud) أحسن الطريقة لينتشر إدراك التلاميذ نحو مهارة الكلام, وتزديد إهتمامهم فى القراءة. وقرأة المقروءات شيئ مهم للأطفال. والقراءة الجهرية (Reading Aloud) أهمية طريقة للأطفال لإكتساب اللغتهم. كثير من المدرس يستعمل الأوقاتهم للقراءة الجهرية (Reading Aloud) .[17] وقرأة المقروءات بقراءة الجهرية (Reading Aloud) أحسن الطريقة لإستعداد تعليم القراءة للأطفال, بإستطاعة القراءة هو شيئ عجيب للأطفال, ونموّ حبّ الأطفال إلى كتب حتى يكونو بالغا.

---

[15] يترجم من :.http//www. Elearning.Wordpress.com
[16] يترجم من: http//www. Zrirahayu.blogspot.com
[17] يترجم من : .http//www. Elearning.Wordpress.com

قرأة المقروءات بقراءة الجهرية (Reading Aloud) تؤثر كثيرا للأطفال.[18]
والقراءة جهرية (Reading Aloud) تساعد كثيرا فى إنتشار إكتساب اللغة عند الأطفال حتى يكون بالغا.[19]

وبحث الباحثة عن كيفية تعليم الطالبات فى معهد الحديثة كونتور للبنات الأولى بطريقة قراءة الجهرية (Reading Aloud) أو بصوت الجهر. لأن أكثر من تعليمهمنّ بإستعمال اللغة, لأن بيئة معهد الحديثة دار السلام كونتور للبنات الأولى بيئة اللغة.

- **أهـــــداف التعلم بقراءة الجهرية (Reading Aloud)**

عند ما يطلب المعلم من الطالب أن يقرأ النص قراءة جهرية فى غرفة الصف, فإنه يهدف من وراء ذلك تحقيق هدف واحد أو أكثر من الأهـــداف الأتية :

1. تقيم المعلم نطق الطالبات لنبرات الكلمات وتصحيحه إذا أخطأ.
2. يريد المعلم تقيم نطق الطالبات لتنغيم الجمل وتصحيحه إذا أخطأ.
3. تقيم وقفات الطالبات الفواصل الإستفهام وتصحيحه إذا أخطأ.[20]
4. لإرتفاع فى مهارة السماع و توسيع المفردات
5. تساعد الأطفال فى فهم القراءة ونموّ رغبةهم فى القراءة
6. والتعليم بقراءة الجهرية (Reading Aloud) نموّ تعليل التلاميذ فى تعليم اللغة الثانية.[21]

---

[18] يترجم من : http//www. Readingbugs.org,2008
[19] يترجم من: http//www.thereading bugs. Multiple.com
[20] محمد علي الخولي.....نفس المرجع, ص. 117

من أهداف للقراءة جهرية (Reading Aloud) رئيسية, تشخيصية, ونفسية وإجتماعية, ويظهر الشخصية في أن المدرس يستطيع أن يضع يده على مواطن القوة والضعف لدى التلميذ القارى. وهو بهذا يصبح قادرا على توجيه. ويعنى ذلك أن المدرس يعرف ما إذا كان التلاميذ قادرا على التعبير عن الموقف في القراءة جهرية (Reading Aloud) أولا, وما هي الأخطأ اللغوية الشائعة في قراءته, وكذالك الأخطأ الصوتية, هل يدل أو هل يحذف أو هل يعطى الحروف أصواتا غير دقيقة إلخ. ويظهر الهدف النفسى فى أن التلميذ القارئ يشعر بالثقة فى نفسه حين يقرأ جهرا مخاطبا زملاءه, ومنخطيا فى نفس الوقت حواجز التردد والخجل والخوف تلك التى قد تقف عقبة أمام الفرد فى مستقبل حياته. فالرد المتردد الخجل يواجه الأمور بالهروب منها, والنكوص عنها.

ومما لاشك فيه عن موقف القراءة الجهرية (Reading Aloud) موقف جيدا الى حد كبير فى إعطاء الفرد شحنة قوية من الشجاعة والثقة بالنفس. ويظهر الهدف الإجتماعي فى أن التلميذ القارئ يتدرب منذ البداية على مواجهة الجمهور, وعلى التحدث معهم, والتفاعل, وهو بهذا يكتسب عدة صفات مفيدة, منها احترام مشاعر الآخرين, احترامهم, أخذ الرأى منهم, والتعاطف معهم, علاوة على مواجهة المواقف العامه التى تتطلب منه إبتداء رأيه.[22]

---

21. يترجم من: *http//zrirahayu.blogspot.com*

[22] فتحى على يونوس و محمود كامل الناقة, **أساسيات تعليم اللغة العربية**, ص. 191,

3. خصـــائص القراءة الجهرية (Reading Aloud)

العقل هو أهمية من الحواس الخمس عند الإنسان. وخير أساس التعليم القراءة هي الكلمة, والكلمة هي أهمية المـــادة فى التعليم القراءة. ودخل الكلمة إلى العقل بعين والأذن. العين هو أغلى حوائس كلها وأنفعها للإنسان,والعين آلة ضوئية بالغة الدقة, وهي هدية لا تقدر بثمن تقدمها القدرة الألهية للإنسان لتمكنه من التمتع بجمال الشكل واللون والحركة بفضل الضوء.[23] التعتبر أذن الإنسان أهم مستقبل للصوت وأعمامها جميعا. الأذن البشرية وحاسة السمع, وهي وسيلة الفرد للإتصال بما حوله, ومعظم المهارات المعلومات التى يكتسبها الفرد تأتى عن طريق السمع, ولكن عند الأطفال العين يحتاج الى الأوقات أطول من الأذن فى القراءة . الأذن أسرع لتكوين أساس فى تعليم القراءة. وكذالك السمع أساس لتكوين العقل الأطفال. وبهذا رجع على الوالدين عمل النشاطة القراءة لأطفالهم بقراءة الجهرية (Reading Aloud). لأن بقراءة الجهرية (Reading Aloud) ينتشر إلى معرفة الأطفال , زيادة فى المفرداتهم وتوثيق المحبة بين الوالدين والأطفالهم, والأطفال يعرف عن اللغة اللسان واللغة الكتب, ويزديد كفأة الأطفال فى اللغتهم, وتكون التعليمهم التسلية , وتوسيع المعرفة وفكرتهم. ونموّ الحبّ الأطفال فى القراءة منها :

1. قرأة المقرواءت والكتب إلى أطفال فى بيت بسرور.

---

[23] عبد المجيد سيد أحمد منصور.....نفس المرجع ,ص.63

2. قرأة لمقرواءت بقراءة الجهرية (Reading Aloud).[24]

إذا خصـــائص التعليم بقراءة الجهرية (Reading Aloud) هي تكوين عقل الأطفال, ذهنهم. معرفةهم, وفكرتهم. والتعليم بقراءة الجهرية (Reading Aloud) نموّ حبّ أطفال فى القراءة.

4. خطوات التعليم بقراءة الجهرية (Reading Aloud)

أنّ القراءة جهرية (Reading Aloud) هي القراءة بصوت الجهر. وجد الكتاب عن القراءة جهرية (Reading Aloud) الذي تصنف بالجيم تيرليس(Jim Trelease) .وهذا الكتاب يبحث عن القراءة جهرية (Reading Aloud) عند الأطفال, لأن فيه قصة كثيرة للأطفال. وأحسن هذه القصة قرأت بقراءة الجهرية (Reading Aloud). لأن القراءة الجهرية (Reading Aloud) يؤثر ذهنهم وعقلهم. وكثير من المدرس يستعمل أوقاتهم للقراءة الجهرية (Reading Aloud) لتفريح الأطفال. فى القراءة الجهرية (Reading Aloud) ثلاثة خطوات منها :

1. عرف المدرس عن هدف القراءة (Preparing to share the Story)
2. قرأ المدرس بقراءة الجهرية للتلاميذ (Reading Aluod to Student)
3. فسّر التلاميذ المقرواءت بقراءة الجهرية (Reading Aloud).[25]

بهذه خطوات تساعد مشكلات فى القراءة. والتعليم بقراءة الجهربة (Reading Aloud) أهميّة طريقة لإحراز اللغة الثانية. أمازيادة القرأءة

---

[24] يترجم من: *http//www.Jokosantoso.blogspot.com,*2006,07,01

[25] يترجم من : http///www. Elearning-Jogja .org

جهرية (Reading Aloud) هي أحسن وسيلة لإتقان النطق, وإجادة الأداء, وتمثيل المعنى, وخصوصا في الصفوف الأولى, كما أنها وسيلة للكشف عن أخطاء التلاميذ فى النطق, فيتسنى علاجها, وهي أيضا تساعد فى الصفوف الراقية على تدوق الأدب, بتعرف نواحى الانسجام الصوتى وموسيقا اللفظية, وهي وسيلة لتشجيع التلاميذ الجبناء, وذوى الحوف والتهيب, وعلاج هذا الداء فيهم, ولا غنى عن القراءة جهرية (Reading Aloud) فى المواقف التى تستدعى رفع الصوت, كما أنها تعد التلاميذ للمواقف الخطابية. ولمواجهة الجماهير, والحديث إلى الجماعة.[26]

وقواعد نجاح القراءة الجهرية (Reading Aloud) :

1. إختيار المادة المقروءة بحيث تكون محببة إلى نفس القارئ.
2. يحجب ألاّ يفاجأ القارئ بالقراءة الجهرية (Reading Aloud)
3. لابد من اعطاء الطالب فرضة كاملة للقراءة دون مقاطعة أو تعليق
4. لابد عند إصلاح الخطأ للتلميذ من مراعاة المواقف المختلفة فإذا كان الخطأ بسبب تدنى المستوى العقلى
5. العناية بالنشاط القرآنى من خلال الإذاعة المدرسية والمسابقات مع عناية مدرس المواد الأخرى بالقراءة فى دروسهم وإدارة الحوارات باللغة العربية الفصحى السليمة.[27]

---

[26] عبد العليم إبراهيم.....نفس المرجع, ص. 69

[27] محمد صالح الشطى.....نفس المرجع, ص. 175

- ومزايا القراءة الجهرية (Reading Aloud) الأخرى منها :

1. الضبط حركات فى أواخر الكلمات وفقا لقواعد اللغة نحوا وصرفا مع إقامة بنية الكلمة على وجهها السليم.
2. تمثيل المعانى من خلال تغيير الصوت وتلوينه ورفعه وخفضه بما يتفق مع سبل أداء المعنى أداء صحيحا.
3. تكشيف القراءة جهرية (Reading Aloud) عن عيوب القارئ فى نطق الألفاظ والتراكيب وفهم الأفكار.
4. تعيين القراءة الجهرية (Reading Aloud) على التذوق المذخور فيها.[28]
5. يختار المعلم أحسن طلابه ليبدؤو القراءة الجهرية (Reading Aloud) ليكون قـــدوة حسنة لزملائهم ذوي القدرة القرائية الأدنى, ثم ينتقل إلى الطلاب الأقل قـــدرة.[29]

- والقراءة جهرية (Reading Aloud) فيه عيوب منها :

1. إذا لم تضبط القراءة جهرية (Reading Aloud) ضبطا صحيحا أي فى مواطنها الملائمة فإنها تؤدى الى التشويش على الآخرين.
2. تستغرق وقتا أطول, وبالتالى فإنها ليست إقتصادية وتحتاج الى جهد فى الأعداد والأداء, وترهق القارئ إذا إستمر فى القراءة فترة طويلة.
3. يرى بعض خبراء التربية وعلم النفس خلافا لآخرين أنّ القراءة جهرية (Reading Aloud) ففيها تشتيت للجهد بين الأداء والفهم.[30]

---

[28] محمد صالح الشاطى .....نفس المرجع, ص. 174
[29] محمد على الخولى.....نفس المرجع, ص, 117
[30] محمد صالح الشاطى .....نفس المرجع, ص. 174

الفصل الثانى : إكتساب كلام فى اللغة العربية

1 . إكتساب اللغة و إرتقائها

إهتم الناس منذ قرن بهذه القدرة العجيبة التى يكسب بها الإنسان لغة فى سنوات عمره الأولى, ويرجع البحث "الحديث" فى إكتساب الطفل لغة الأولى الى أواخر القرن الثامن عشر حين سجل الفيلسوف الألمانى تيدمان, ملاحظاته عم التطور النفسي واللغوي لإبنه الصغير. على أنه لم يحدث تطور ذوبال فى هذا الموضوع طيلة قرن ونصف , لأن العمل كان محصورا فى تسجيل بعض الملاحظات مع شيئ قليل من محاولة تصنيف الكلمات, و لم يبدأ الباحثون إلا فى النصف الثانى من هذا القرن فى تحليل لغة الطفل, وفى محاولة إكتشاف طبيعية العملية النفسي لغوية التى تجعل كل إنسان قادرا على أن يتقن هذا النظام الإتصالي المعقد أشد التعقيد. وقد حطا البحث فى العشرين سنة الأخيرة خطوات جبارة فى وصف إكتساب لغة معينة, وفى معرفة بعض الجوانب الكلية لهذه الإكتساب وينهمك الآن مئات من اللغويين والنفسيين فى راسة الجوانب اللغوية والنفسية, والإجتماعية والفسيولوجية لإكتساب اللغة الأولى.[31]

ويمثل إكتساب اللغة وارتقأها أحد الموضوعات الهامة فى علم النفس الإرتقائى, وعلم النفس اللغوى التى حطيت بإهتمام كبير بحوث متعددة. وتعتبر القدرة على إكتساب وتعليم اللغة من الخصائص التى تميز

[31] دوجلاس بروان, **أسس تعلم اللغة وتعليمها**, بيروت, ص. 35

الكائن البشرى عما عداه. ولما كان النشاط اللغوى من أهم الوسائل فى الربط بيننا وبين الآخرين فإن للإرتقاء اللغوى لدى الطفل فى السنوات الثلاث الأولى من العمر أهمية بالغة فى إكتساب العضوية فى مجتمعه, فهو يستطيع أنّ يقدم نفسه إلى الآخرين من خلال انماط سلوكية او إجتماعية معينة, يستعين على تحديد ها بالغة كما يستطيع أن يدرك الكثير عن الآخرين وإتجاهاتهم نحوه من خلال كلامهم عنه أو اليه. وهكذا إلا أن اللغة تساهم بنصيب كبير فى إبراز هذه العلاقات وإكسابها درجة عالية من الثبات والموضوعية والإختلاف كما أنها تساهم فى نموها.[32]

وعلى أى حال, فإكتساب اللغة لدى الطفل البشرى يبدء بالأصوات, ثم تبدأ هذه الأصوات فى التمايز لتصبيح كلمات لها معنى, ثم تركب هذه الكلمات لتصبيح جملا نحوية ذلك معنى. وهناك عدة نظريات تعرضت لتفسير كيف يتم إكتساب اللغة بنظمها الثلاثة الرئيسية. ويمكن إجمال هذه النظريات فى ثلاث فئات ريسة هي:

1. نظريات التعلم والتشريط بأنواعها المختلفة كما لدى "*واطسون*" و "سكينر" وغيرها.
2. النظريات العقلية ويمثلها"*لينبرج وتشمومسكى*" وآخره.
3. النظرية المعرفية وترتبط بأعال "*جان بياجيه*" وفيما يلى مناقشة لما قدمته هذه النظريات المختلفة من آراء فى إكتساب اللغة.[33]

---

[32] جمعة سيد يوسف, **سيكولوجية اللغة والمرض العقلى**, ص.69

إن مقارنة إكتساب اللغة الأولى باللغة الثانية كانت تتم فى الأغلب بطريقة غير سليمة. وتتبقى أمامنا ثلاثة إحتمالات للمقارنة :

1. نمط 1 : مقارنة إكتساب الأطفال لغتهم الأولى بإكتسابهم لغة ثانية, أى أن الثابت هنا هو العمر.
2. نمط 2 : مقارنة إمتساب الأطفال لغة ثانية بإكتساب الكبار لغة ثانية, اى الثابت هنا هو اللغة الثانية.
3. نمط 3 : مقارنة إكتساب الأطفال لغتهم الأولى بإكتساب الكبار لغة ثانية.[34]

من المدراسات والإبحاث الخاصة بالعوامل المؤثرة فى إكتساب اللغة مايتصل بالعوامل الذكاء, البيئة الإجتماعية, البيئة اللغوية, المرض, السلوك المضاد, الأزدواج اللغوى والفروق الجنسية.[35] وعندما يبدأ حديثا عن النمو المبكرا للحديث عند الطفل نجد أنه غالبا ما يبدأ النطق فور مولده مباشرة, ولكن هذا النطق لايزيد عن كونه ردود فعل صوتية موجودا عند كل الأطفال فى العالم, وهي ردود فعل تتضمن كل ميكانين مات الجسم وتصدر دون وعى وبلا غرض. أى أن الخطوة الأولى للنطق عبارة عن عملية فعل عكسى وإستجاته لا إرادية تحدث عن طريق مرور الهواء بين ثنايا أو تار النطق بشكل كاف لإخراج الصوت ولعل أول صوت يصدرها الطفل في هذه المرحلة لا ترتبط إرتباطا وظيفيا لغويا بالجهاز

[34] دوجلاس ىراون .....نفس المرجع, ص. 61
[35] عبد المجيد سيد أحمد منصور.....نفس المرجع, ص. 195

الصوتى ويستمر الطفل عن طريق النفس فى اصدار كلمات غير واضحة, ويتم ذلك دون أن يستخدم جهازه الصوتى فى الكلام أو الحديث. ولكن مع استمرار نمو الوظائف الفسيولوجية يبدأ الطفل فى تكييف عضلاته لو ظائفها غير الكلامية ويبدأ الكلام ينحصر فى الجهاز الصوتى فقط. وينبغى أن نميز بداية بين الإكتساب والإرتقاء الفونيمى (phonemic) والإكتساب والإرتقاء الصوتى (phonological) فالأول يشير إلى بروز الوحدات الصوتية للغة, أما الثانى فيشير الى بروز القواعد التى يتم من خلالها تركيب الأصوات فى تتبعات قابلة للنطق فى اللغة, ولربط هذه التتابعات بالبناء السحطى للجمل.[36]

وحيث يأخذ الطفل فى إدراك الأصوات التى يقوم بها ويبدأ بالتمتع بالناغاة ويأخذ فى إصدار مجموعة كبيرة من الأصوات التى يمكن أن توجد فى اى لغة, ثم تنمو هذه الأصوات لتأخذ أصوات بعض الحروف ولكن دون أن يكون الطفل قادرا على إستخدامها بشكل صحيح فى كلمات حيث يستمر هكذا لمدة عامين أو أكثر عند الأطفال غير العاديين. أما عند الأطفال العاديين فيبدأ الطفل فى إنتاج أولى كلماته فيما بين الشهر 18,12 ويأخذ فى ترديدها كثيرا مثل (بابا- ماما- دادا-..الخ), ثم يأخذ الطفل فى النمو فيقدم وحده فكرية كاملة كأن يقول (بابا).

[36] جمعة سيد يوسف.....نفس المرجع, ص. 59

ومع الخبرة والتجربة والنمو تتمايز تصورات الطفل ومن ثم تتضح وتتحدد استخداماته للكلمات[37].

وقد يتأخر النمو اللفظى عند بعض الأطفال إذا لم يجدواما يدفعهم إلى الكلام. فالطفل الذى تتحقق رغباته فى سهولة ويسر بصراخه وإشارته, يكون فى غنى عن إستعمال الألفاظ , وبذلك يتأخر نموه اللغوى لضعف الدافع والمثير. وتدل أبحاث سميت (Smith) التى أجرها على 273 طفلا تتراوح أعمارهم فيما بين 8 شهورو 6 سنين على أن المحصول اللفطى عند الأطفال يبدأ ضعيفا ثم ينمو بسرعة فائقة حيث يكون عدد الكلمات لايتجاوز الثلاث فى السنة الأولى ويصل الى مائتين وسبعين فى الثامنة من العمر والى الفين وسبعين فى الخامسة وألفين وخمسمائة وستين فى السادسة. ويتوقف التقليد اللغوى عند الطفل على عوامل كثيرة من أهميها ما يلى:

1. وضوح الإحساسات السمعية وتمييزها بعضها من بعض
2. الحافضة والذاكرة السمعيتان
3. فهم الطفل لمعانى الكلمات[38]

إذا تلحظ أن الأطفال يكتسبون لغتهم فى يسر وإتقان, على حين نواجه فى التعلم اللغة الأجنبية صعوبات هائلة وقد ننتهى إلى الفشل أحيانا. ومن ثم علينا أن نفيد من تجربة تعلم اللغة الأولى. على أنه قد

---

[37] فتحى على يونس و محمود كامل الناقة.....نفس المرجع, ص. 146
[38] على عبد الواحد وافى.....نفس المرجع,ص. 201

يكون من غير الواضح كيف يستطيع معلم اللغة الثانية أن يفسر مئات الجوانب فى البحث اللغة الأولى, وكيف يرتبط كل جانب بتعلم اللغة الثانية وتعليمها. ويجب أولا أن نزيل بعض الخرافات عن العلاقة بين إكتساب اللغة الأولى واللغة الثانية. وقد لخص (شتيرن) وبعض الآراء الشائعة التى تجمعت عبر الزمن من أجل الدعوة الى تعليم اللغة الثانية على أساس من إكتساب اللغة الأولى :

1. فى تعلم اللغة, يجب أن نمارس, ونمارس مرات عديدة. وذلك هو ما ينبغى أن نفعله حين نتعلم لغة أجنبية. أولا أن نمارس الأصوات المفردة, الكلمات, ثم الجمل.
2. راقب نمو الكلام عند طفل صغير, إنه يستمع أولا, وبعد ذلك يتكلم, لأن الفهم يسبق الكلام دائما, وهذا هو النظام الصحيح فى تقديم المهارات فى اللغة الثانية.
3. إن الطفل الصغير يستمع, ويتكلم, ولا يطمح احد أن يجعله يقرأ ويكتب. وهكذا فإن النظام الطبيعي فى تعلم اللغة الأولى والثانية هو الإستماع, الكلام, القراءة, والكتابة.
4. رقب نموّ الكلام عند طفل صغير, إنه يستمع أولا وبعد ذلك يتكلم, لأن الفهم يسبق الكلام دائما, وهذا هو النظام الصحيح فى تقديم المهارات اللغة الثانية.[39]

[39] دوجلاس براون.....نفس المرجع, ص. 59

2.مـــــراحل إكتســـاب اللغة

يكتسب الطفل اللغة غير اللفظية واللفظية مهذ الميلاد, وفى مدارج العمر المختلفة حتى يصل الى المستوى اللغوي المناسب والذى يمكنه من إستخدام اللغة بسهولة ويسر فى تعامله الإجتماعى. تشتمل اللغة كلام من إنتاج الأصوات والقدرة على فهم الكلام. ويشار الى هذه الجوانب من اللغة بإعتبارها لغة إنتاجية واستقبالية. قبل أن يكون الطفل قادرا على الكلام يكون قادرا على الإنتباه بشكل إنتقائى الى ملامح معينة فى الأصوات الكلامية.[40]

يقتضى الحديث عن كيفية إكتساب اللغة الى بيان مراحل النمو المختلفة وخاصة النمو العقلى, والنموله مراحل تختلف فى أبعادها وفى مظاهرها التى تميز كل مرحلة عن غيرها من المراحل الأخرى فى أشكال السلوك وفى الدوافع النفسية. وهذه المراحل منها :

1. مرحلة ما قبل الميلاد (Parenatal Period) ومدة هذه المرحلة 250 الى 3 يوم المتوسط 280 يوم.
2. مرحلة المهد (Babyhood) من لحظة الولادة الى نهاية العام الثانى
3. مرحلة الطفولة (Chidlhood) من 13-12 سنة
4. مرحلة المراهقة (Adolescense) من 13-17 سنة
5. مرحلة الشاب (Touth) من 18-25 سنة

[40] جمعه سيد يوسف.....نفس المرجع, ص. 66

6. مرحلة أواسط العمر وهضبته (Middle Age) من 26-50 سنة
7. مرحلة الشيوخة المكبرة من (Early-Old Age) 51-65 سنة
8. مرحلة الشيوخة المتأخرة (Late-Old Age) من 66 الى نهاية المطاف.[41]

1. مرحلة الوليد والرضيع

الكلام مظهر من مظاهر التكوين العقلى لدى الوليد, وتكوين الكلام ونموه يخضع للبيئة الإنسانية التى تقدم للوليد نماذج من الكلام والمفردات اللغوية وتشجعه على التقليد والتعليم. وإكتساب اللغة عملية تتمثل فى مراحل كما يلى

1. تفاعل الخبرات الحسية من سمع,بصر,تذوق,شم وإحساس.
2. يدخل فيها الفهم كأداة للنطق إذ يستطيع الطفل أن يفهم كلام الناس من حوله وأن ينفذه أو يرفضه.
3. ما أن يقارب الطفل الخامسة او السادسة من عمره حتى يكون قد إكتسب قدرة فائقة على التحدث باللغة.[42]

يبدأ الطفل فى تعلم أسماء الأشياء وإدراك المتشابهات وتجميعها تحت كلمة واحدة ولكن دون قدرة على التجريد والتعميم. ويبدأ الطفل فى السيطره على عناصر اللغة من المفردات والتراكيب ووضوح النطق ومع بداية هذه السيطرة يبدأ فى الكلام ومع الإهتمام بكلام الطفل وتدريبه

---

[41] عبد المجيد سيد أحمد منصور.....نفس المرجع, ص. 165
[42] عبد المجيد سيد أحمد منصور.....نفس المرجع ,ص 172

وتعليمه تزداد سيطرته على عناصر اللغة وتأخذ مهاراته اللغوية فى النمو.[43] والكلام عند الانسان يمر بأدوار متعاقبة حتى يصبح ناضجا, ومتكاملا فى ميادينه الستة : الإستماع- الفهم- التقليد- التحدث- القراءة- الكتابة. فالوليد فى الأسابيع الأولى لا يتعمد الأصغاء ولا يحسن الإستماع وانما يستجيب لأصوات قوية مفاجئة تفرض نفسها على أذانه وحين يستجيب إنها يستجيب لشدة صوت معين دون أن يستمع او يفهم ما تحمله من معان. فإذا بلغ الوليد الشهر السابع والثامن, فإنه يتعمد الإستماع المقصود, ويصغى لما يدور حوله من أحاديث الرشدين. وهذا الإستماع يتميز لفهم بعض الكلمات التى يرددها الرشدون, وتدل أيضا على ما يتصل بالوليد اتصالا ماديا فى بيئته الضيقة.[44]

2. مرحلة الطفولة المبكرة من 3 الى 5 سنوات

إكتساب اللغة هذه المرحلة يتم كالتالى :

1. التكوين العقلى وإكتساب اللغة.
2. نمو المفردات اللفظية
3. الإدراك العادى وإدراك الزمن.

بدخول الطفل فى هذه المرحلة تستقر لغته وتتمكن من لسانه أساليبها الصوتية, وترسخ لديه طائفة كبيرة من العادات الكلامية الملائمة لطبيعتها الخاصة. ومن أجل ذلك يشعر الطفل فى هذه المرحلة بصعوبة

---

[43] فتحى على يونس ومحمود كامل الناقة.....نفس المرجع, ص. 147
[44] عبد المجيد سيد أحمد منصور.....نفس المرجع ,ص 172

كبيرة فى تعلم اللغات الأجنبية. وتبدو هذه الصعوبة أوضح مايكون فى النطق بالكلمات المشتملة على أصوات لا نظير لها فى أصوات لغته.[45]

2. مرحلة الطفولة المتوسطة من 6 الى 8 سنوات

تتميز هذه الفترة المتوسطة بنضوج القدرات العقلية وعماليتها الادراكية. فالطفل فى سنواته 6-8 يستطيع البدأ بالتفكير المجرد والتصور والتذكر والإنتباه المقصود المركز ولو لفترة محددة. ولئن كانت هذه الفترة تتميز ببطء فى نمو التكوين الحسمى العام, فإن التكوين العقلى يبدأ نشاطه الادراكى فى إستمرار التفكير الحسى وشموله, ويبدأ الخيال العملى فى التفكير مع قدرته على شيئ أولى من التفكير المجرد. ولعل أهم ما يمتاز به التكوين العقلى فى هذه الفترة هو كونه المرحلة الطبيعية لبدء الكتابة بإعتبارها نشاطا عقليا مجردا يقوم على إستخدام رموز إصطلاحية بين جماعة من الناس. لذلك تعتبر هذه المراحل من المراحل الهامة فى بدأ تعلم وإكتساب مهارتى الكتابة والقراءة.[46]

3. مرحلة الطفولة المتأخرة من 9 الى 12 سنة

تتميزمرحلة الطفولة المتأخرة من ناحية إكتساب اللغة بالخصائص التالى :

1. مهارة الكتابة. تتميز السنة العاشرة والحادية عشرة فترة السيطرة على الكتابة. وتحاول الطفل خلال هذه المرحلة من تحسين الخاط إذا وجد التشجيع الكافى من معلميه ووالديه.

---

[45] على عبد الواحد وافى.....نفس المرجع, ص. 195

[46] عبد المجيد سيد أحمد منصور.....نفس المرجع, ص. 210

2. نمو الرصيد اللغوى والقراءة.

الطفل حتى الخامسة من العمر يستقى كلماته من السماع والتقليد أثناء خبراته العملية وإتصاله بالرشدين والأطفال.

3 . نمو التعبير الشفهى والتحريري.

يختلف تعبيرالطفل إختلافا بينا فى مداه ونوعه تبعا لعمر الطفل وتبعا لطريقته فى التعبير شفهية كانت أم كتابيه.[47]

4. مرحلة المراهقة

تتميز مرحلة المراهقه من مراحل العمر بعدة ميزات تشير الى إختلاف حاد فى مظاهر النمو عن مرحلة الطفولة, منها :

1. من أهم القدرات العقلية التى تحتاج الى رعاية وتنميه من تتوافر لديهم هذه القدرات.
2. هذه الأنشطة العقلية تهمنا فى الفترة المراهقة فى تحديد ومعرفة جانب الغوى هام يؤثر فى إكتساب نمواللغة وهو جانب القراءة والميل للقراءة.[48]

3. مـــهارة الكـــلام

الكلام هو يمثل جانب التحدث فى اللغة وحسب ترتيب مهارات اللغة ووجودها الزمنى الكلام. والكلام هو الشكل الرئيس للإتصال الإجتمعاعى عند الإنسان, ولهذا يعتبر أهم جزء فى ممارسة اللغة

---

[47] عبد المجيد سيد أحمد منصور.....نفس المرجع, ص. 187

[48] عبد المجيد سيد أحمد منصور.....نفس المرجع, ص. 210

وإستخدامها. وتتعدد المواقف التى يستخدم فيها الكلام فى الحياة اليومية, مما جعل تعليم الكلام والمحادثة والإتصال الشفوى أمر أساسيا ينبغى الإهتمام به داخل المدرسة بهدف تمكين التلميذ من إكتساب المهارات الخاصة بالحديث والمناقشة البناء والقدرة على التعبير وعرض المعلومات, وامكانية تقديم نفسه ونشاطه الفكرى لزملائه وأسرته ومدرسيه, والتعبير عن ذاته عند إتصاله بالأخرين وإتصال الأخرين به.[49]

وإذا نظرنا الى المحادثة فى المدرسة نجد أن تدريسها لايتعدى المسائل الشكلية الخاصة بتكوين الجمل فى اللغة العربية. أمـــا المناقشة فلا نجد لها أثرا عللا الإطلاق. وإذا مانظرنا الى حياة التلاميذ خارج المدرسة وداخلها. وحياة الكبار خارج المدرسة نجد كثيرا من مواقف المحادثة, فهناك المحادثة التى تجرى أثناء الزيارات وعند تقديم الناس لبعضهم ومواقف التحية. والإعتذار وتغير مجرى الحديث, وعلى الموائد العامة, وعند عرض المعلومات فى المؤتمرات, وكذالك المناقشة فهناك المناقشات التى تجرى عن الخلاف فى مسألة ما, أو عن وضع خطة للقيام بعمل ما, أو عند تقويم سذا العمل, كل هذه مجالات للمحادثة والمناقشة. لذالك ينبغى أن تعتبر المحادثة والمناقشة جزأين أساسين فى تعليم اللغة وعنصرين هامين فى كل أنواع النشاط اللغوى. فى طبيعة عملية للكلام يمكن التركيز على جانبين هامين هما النمو اللغوى فى جانب الكلام والنطق والطبيعة

[49] عبد المجيد سيد أحمد منصور.....نفس المرجع, ص. 240

الصوتية للكلام. ولقد اقترح آرتلى Artley مجموعة من الأمور يرى أن الأخذ بها يساعد على تهيئة الطفل للقراءة وهي :

1. تطوير إدراك الطفل عن طريق إمداده بالكلمات الشفوي
2. إثراء ثروته اللفظية الشفهية
3. تقويم روابط المعنى عنده.

وتنمو من خلال الإهتمام بتنمية قدرة الطفل على الكلام والحديث, فالإستعداد للغة الشفوية والحديث والكلام يعنى أساسا :

1. القدرة على التكلم دون تردد ملخوظ.
2. القدرة على النطق الكلام بوضوح.
3. القدرة على ربط الكلمات بالخبرات والمعانى.[50]

إنّ العلاقة بين اللغة الشفوية واللغة المكتوبة علاقة وثيقة, ومن ثم فالعلاقة بين الكلام والحديث من جانب والقراءة من جانب آخر علاقة وثيقة أيضا. ومن هنا علينا أن ندرك أثر العلاقة بين اللغة الشفوية والقدرة على تعلم القراءة. [51]

ويتبين عن نوعية معينة نبحث عنها فى المتكلم, وهي المتكلم الجيد الذى يجب أن ننمى مهاراته حتى يستطيع أن يعبيرا جيدا.

فالمتكلم الجيد هو الذى يهتم بمشاركته المستعين لبعض الإهتمامات التى تكون معلومات ومعارف أو تجربة معينة أو شخصية ممتعة أو حديث دينى.

---

[50] عبد المجيد سيد أحمد منصور.....نفس المرجع, ص. 242

[51] فتحى على يونس و محمود كامل التاقة.....نفس المرجع, ص. 147

وبدون مثل هذه الإهتمامات يصيح الحديث غير حيوى أو فعال. فالمتكلم يجيب أن يعرف ميول المستمعين وحاجاهتم, ويقدم مادة مناسبة لهم. وينبغى أن تتوافر لدى المتكلم :

1. مهارات التعرف والتمييز.
2. أن يكون واعيا ومدركا على التعرف على الكلمات بسرعة.
3. القدرة على تجميع الكلمات بعضها الى بعض فى وحدات تحمل كل منها فكرة ثم التحدث عنها فى سهولة ويسر.[52]

4.إضـــطراب الكـــلام

بدأ الحديث عن إضطرابات اللغة يأخذ مكانه منذ منتصف القرن التاسع عشر, ويعكس من ناحية تطور التصورات السيكولوجية واللغوية للسلوك اللغوى, ومن ناحية أخرى تطور التصورات التشريحية والإكلينيكية للعلاقات بين الأعطاب اللحائية واضطرابات السلوك. وهناك أنواع كثيرة من إضطرابات اللغة والكلام. وقد إصطلح مكتبة خدمات الإرتقاء البشرى التابع لوزارة الصحة والشئون الإجتماعية فى الولايات المتحدة الأمريكية على التمييز بين إضطرابات الكلام على أساس أن إضطرابات اللغة تشير الى الإضطرابات المتعلقة بإستقبال اللغة (فهمها) أو التعبير بها, أو الإضطرابات المتصلة بالتتابع اللغوى (كأن تنتظم جملة وراء الأخرى), فى حين تشير إضطرابات الكلام إلى معاناة بعض الأطفال

[52] عبد المجيد سيد أحمد منصور.....نفس المرجع, ص. 243

من متاعب عند النطق بالكلمات. جرت عادة الباحثين أن يقسم إضطراب الكلام وعيوب النطق الى قسمين رئيسين, أولا عيوب ترجع العلة فيها الى أسباب أو عوامل عضوية, ثانيا عيوب ترجع العلة فيها الى أسباب وظيفية. والحديث عن اضطرابات اللغة يتركز الحديث عن "*الحبسة*" (Aphasia) أى ثقل فى اللسان يمنع من الإبانة, وتحبس فى الكلام أى توقف الكلام. وإصطلاح يونانى الأصل يتضمن مجموعة العيوب التى تتصل بفقد القدرة على التعبير بالكلام أو الكتابة, أو عدم القدرة على فهم معنى الكلمات المنطوق بها, أو إيجاد الأسماء لبعض الأشياء والمرئيات أو مراعاة القواعد النحوية التى تستعمل فى الحديث, أو الكتابة. وقد قدم هيكان وإنجلرجية (Hecaoen & Angelergees) عام 1965 تصنيفا لأنواع الحبسة (Aphasia) وصفها تحت عنوان اضطرابات اللغة, واستخدمها فى هذا التصنيف محاكات إكلينيكية وتشريحية وسيكولوجية أولا, ومحاكات لغوية ثانيا. ويميزان بين الأنواع التالية:

1. الحبسة التعبيرية (Expressive)
2. الحبسة الإستقبالية أو الحسية (Receptive)
3. الحبسة النسيانية (Amnesic).[53]

يعرف إضطراب النطق فإنه مشكلة أو صعوبة فى إصدار الأصوات اللازمة للكلام بالطريقة الصحيحة. ويمكن أن تحدث عيوب النطق فى الحروف المتحركة أو الساكنة, ويمكن أن يشتمل الاضطراب أو جميع

[53] جمعة سيد أحمد يوسف.....نفس المرجع, ص. 149

الأصوات فى أى موضع من الكلمة. وتعتبر عيوب النطق أكثر أشكال اضطرابات الكلام شيوعا حتى الآن.

وبهذا ينتهى حديثا عن إضطرابات الكلام التى قدمنا فيها ثلاثة نماذج لهذه الإضطرابات, وهي النماذج التى يمكن وربطها بعيوب أو إصابات فى مناطق أخرى كالإصابات فى الجهاز العصى (كما فى الحبسة), والإختلال فى نظام العائد (كما فى اللجلجة), والنقص فى القدرة العقلية وإرتباطه بعدد من مظاهر الإضطراب الكلامى. وننتقل للحديث عن إضطراب اللغة والتفكير لدى المرضى العقليين.[54]

الفصل الثالث : تأثير التعليم بقراءة الجهرية (Reading Aloud) نحو إكتساب كلام الطالبات فى اللغة العربية بمعهد الحديثة كونتور للبنات الأولى.

التعليم هو مفتاح نجاح الطالبات للتربية, ولا يوجد التربية بدون التعليم. بهذه طـــريقة أنّ التعليم تكون منظمة العلوم فى التربية, كتربية للنفس, وتعليم النفس. بهمّة التعليم أنّ بعض من بحث العلمى وتجريبة فى تعليم النفس وكلّهم موجّه لأن يغير الناس فى الأدب.[55] عند الإسلام أن التعليم هو واجب, كما قال الله تعالى فى القرآن الكريم السورة المجادلة الآية 11 " ...*يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجـــات*".[56]

---

[54] جمعة سيد أحمد يوسف.....نفس المرجع, ص. 159

[55] يترجم من : .Muhibbin Syah, Jakarta, Raja Grafindo Persada, h 59

[56] يترجم من : Muhibbin Syah, Jakarta, Raja Grafindo Persada, h.62

أنّ البيئة هو متحدة فى التعليم وتدل على نجاح الطالبات فى تعلمهنّ, لأن البيئة تؤتى فرصة كثيرة للطالبات. وأنواع فعالية التعلم هي السماع, النظر, الكتابة, القراءة, صنع الإستنباط, الذكر, الفكر, والملاحظة وغيرها. وكلهم يساعدنا لنيل الغاية فى التعلم. [57] فى معهد الحديثة كونتور للبنات الأولى معهد اللغة وأوجب على الطالبات فى معهد الحديثة كونتور للبنات أن يتكلمن باللغة إما العربية والإنجليزية كانت, لأن بيئته بيئة التربوية وكل المكان فى معهد الحديثة كونتور للبنات الأولى مكان للتعلم.

والدروس فى معهد الحديثة دار السلام كونتور للبنات الأولى كثير والمتنوعة وكلهم باللغة. لذلك وجب على الطالبات أن يتعلمن بالجدّ لفهم دروسهن, ويقرأن كثيرا من الكتب باللغة العربية والإنجليزية كانت لتوسيع مفردافتهن. وبهذا التعبير كثير من الطالبات فى معهد الحديثة دار السلام كونتور للبنات الأولى يتعلمن بقراءة الجهرية (Reading Aloud) أو بصوت الجهر.

لأنّ التعليم بقراءة الجهرية (Reading Aloud) له المنافع الكيثرة منها, يقوّ الذكر, إنذار النعاس, والسمع بالمرّات من المفردات اللغوية, وإسهال الطالبات لنيل المفردات, والإسهال لإكتساب كلام الطالبات فى اللغة العربية. لذلك رجاء شديدا للطالبات فى معهد الحديثة دار السلام كونتور للبنات الأولى أن يتعلمن بقراءة الجهرية (Reading Aloud).

[57] يترجم من : Syaiful Bahri Djamarah, Jakarta, Rineka Cipta, h.44

من العادة أنّ أهّمية التعليم بقراءة الجهرية (Reading Aloud) الطالبات فى معهد الحديثة دار السلام كونتور للبنات الأولى هو درس المطالعة (القراءة الرشيدة) لأنه درس الحفظ فى معهد الحديثة دار السلام كونتور للبنات الأولى وفيه مفردات الكيثرة والحكايات المنافع لحياتهنّ. والقراءة عملية فكرية لإدخال للصوت فيها, لأنها حل الرموز المكتوبة وفهم ومعانيها بسهولة ودقة, وليس رفع الصوت فيها بالكلمات إلا عملا إضافيا, كما أن رؤية الكلب مثلا كافية لإدراكه دون حاجة الى نطق بإسمه. والقراءة الصامتة يظهر فيها إنتقال العين فوق الكلمات, وإدراك القارئ لمدلولاتها بحيث أو سألته فى معنى ما قرأه لأجابك, وإذن فهي سرية ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة.[58]

ومن هذه الملاحظة أنّ التعليم بقراءة الجهرية (Reading Aloud) هناك المنافع الكثيرة, وأوجب على الطالبات بمعهد الحديثة دار السلام كونتور للبنات الأولى أن يتعلمن بقراءة الجهرية (Reading Aloud) والتعليم بقراءة الجهرية (Reading Aloud) يسهّل لإكتساب كلام الطالبات بمهعد الحديثة دار السلام كونتور للبنات الأولى بيسميبرجو مانتنجان إنجاوى.

[58]عبد العاليم إبراهيم.....نفس المرجع, ص. 61